

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : قلت له : هذا وإن كان مصدراً فيه الواو فقال : قد قالت العرب : وشكّان -
ذا فهذا مصدر وقد أسكنه وحكى سلامة عن الفرّاء : من قرأ شذآن قوم فمعناه
بُغْضُ قومٍ شذذته شذآنًا وشذآنًا وقيل قوله شذآن قوم لي بغضؤهم ومن
قرأ شذآن قوم فهو الاسم لا يحتمل اندكهم بُغْضُ قومٍ . وقال شيخنا في شرح نظم
الفصح بعد نقله عبارة الجوهري : والتسكين شاذ في اللفظ لأنّه لم يجيء شيء من
المصادر عليه قلت : ولا يرد لواه بدائه ليداناً بالفتح في لغة لأنّه بمفرده
لا تُندَقص به الكليات المُطَرِّدة وقد قالوا لم يجيء من المصادر على فعّلان
بالفتح إلاّ ليدان وشذآن لا ثالث لهما وإن ذكر المصنف في زاد زيداناً فإنّه غير
معروف : أبغضه به فسره الجوهري والفيومي وابن القوطيّة وابن القطّاع وابن
سيده وابن فارس وغيرهم وقال بعضهم : اشتدّ بُغْضُهُ إيساه ورجل شذانية
كولانية وفي نسخة شذانية بالياء التحتية بدل النون وشذآن كسكران وهي أي الأُنثى
شذّانة بالهاء وشذّأي كسكرى ثمّ وجدت في أخرى عن الليث : رجل شذّاعة
وشذّانية بوزن فعّالة وفعّالية أي مُبْغِض سَيِّئُ الخلق . والمشّوء كمقروء
: المُبْغِض كذا هو مُقَيَّد عندنا بالتشديد في غير ما نُسخ وضبطه شيخنا كمكّرَم من
أبغض الرباعي لأنّ الثلاثي لا يُستعمل متعدّياً ولو كان جَمِلاً كذا في نسختنا
وفي الصحاح والتهذيب ولسان العرب : وإن كان جَمِلاً وقد شذّئ الرجل بالضمّ فهو
مَشْنُوء . والمَشْنُوءُ كمَقْعَدٍ : القَبِيحُ الوجه وقال ابن برّيّ : ذكر أبو
عُبَيْد أنّ المَشْنُوءَ مثل المَشْنُوع : القَبِيحُ المنظر وإن كان مُحْدِثاً قال
شيخنا : الواقع في التهذيب والصحاح : وإن كان جَمِلاً قلت : إنّما عبارتهما تلك في
المَشْنُوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكور والأنثى قاله الليث أو
المَشْنُوء وكذا المَشْنُوء كمَحْرَابٍ على قول علي بن حمزة الأصبهاني الذي يُبْغِض
الناس . والمَشْنُوء كمَحْرَابٍ من يُبْغِضه الناس عن أبي عبيد قال شيخنا نقلاً عن
الجوهري : هو مثل المَشْنُوء السابق فهو مثله في المعنى لإفراده على هذا الوجه تطويل
بغير فائدة . قلت : وإن تأملت في عبارة المؤلّف حقّ التأمّل وجدت ما
قاله شيخنا ممّا لا يُعَرِّجُ عليه ولو قيل : من يُكْثِرُ ما يُبْغِضُ لأجله لحسن
قال أبو عُبَيْد لأنّ مَشْنُوءاً من صيغ الفاعل وقوله الذي يُبْغِضه النَّاسُ في قوّة
المفعول حتّى كأنّه قال المَشْنُوء المُبْغِضُ وصيغة المفعول لا يُعْبَرُ بها عن صيغة

الفاعل فأمّـا رَوَضَةٌ مَحَلّالٌ فمعناه أنزّها تُحِلُّ الذّاسَ أو تَحِلُّ بهم أي
 تجعلهم يَحِلُّون وليست في معنى مَحْلُولَةٍ وفي حديث أمّـ مَعْبِدٍ : لا تَشْنُوهُ من
 طُولٍ قال ابن الأثير كذا جاء في روايةٍ أي لا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طولِهِ . ورُوِيَ : لا
 يَتَشَنَّى أُبْدَل من الهمزة ياءٌ يقال شَنَنْتُهُ أَشْنُوهُ شَنَأٌ وشَنَاناً ومنه
 حديث عليّ رضي الله تعالى عنه : ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي على أن يَبْهَتَنِي وفي
 التنزيل " إِنْ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ " أي مُبْغِضُكَ وَعْدُوْكَ قاله الفَرَّاء وقال
 أبو عمرو : الشانئ : المُبْغِضُ والشَّـنْءُ والشَّـنْءُ بالكسر والضم : البِغْضَةُ قال
 أبو عبيدة : والشَّـنْءُ بإسكان النون : البِغْضَةُ وقال أبو الهيثم : يقال شَنَنْتُ
 الرجلَ أي أَبْغَضْتُهُ ولغةٌ رَدِيَّةٌ شَنَأْتُ بِالْفَتْحِ وقولهم : أي لمُبْغِضِكَ قال ابن
 السكّيت : هي كناية عن قولك أبا لك . والشَّـنْءُ ممدودٌ مقصورٌ الْمُتَقَرِّزُ
 بالقاف والزايين على صيغة اسم الفاعل وفي بعض النسخ الْمُتَعَرِّزُ بالعين وهو تصحيفٌ
 والتَّـقَرُّزُ من الشَّـيْءِ هو التَّنَاطُسُ والتَّبَاعُدُ عن الأَدْناس وإِدَامَةِ التَّطَاهَرِ
 ورجلٌ فِيهِ شَنْءٌ وشَنْءٌ أي تَقَرُّزٌ فهو مَرَّةً صَفَةً ومَرَّةً اسْمًا وَعَقْلُ
 الْمُؤَلِّفِ هُنَا عن تَوْهِيْمِهِ لِلْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ اقْتَصَرَ على معنى الصِّفَةِ كما لم يُصَرِّحْ
 الْمُؤَلِّفُ بِالْقَصْرِ فِي الشَّـنْءِ وسكت شيخنا مع سعة اطِّلاعِهِ وَيُضَمُّ لو قال بدله :
 وَيُقْمَرُّ كانَ أَحْسَنَ لِأَنََّّهُمْ لَمْ